انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب الموازين
يوم القيامة فيوتى بأهل الصلاة فيغرفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الصيام فيغرفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصدقة
فيغرفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الحج فيغرفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل البلا فيغرفون فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان
ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم
لوكانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل
البلا من الفضل وذلك قوله انما يتوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب **واخرج** الطبراني وابو نعيم بسند لا باس به عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى يوم القيامة
بالمصلي فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق فينصب للحساب
ثم يوتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب
عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية يتمنون في الموقف ان اجسادهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** الترمذي
وابن ابي الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يود اهل العافية يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو ان
جلودهم كانت تقرض بالمقاريض **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
قال يود اهل العافية يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو ان
جلودهم تقرض بالمقاريض ثم قال القرطبي فان قيل اذا وزن عمل
الكافر فما يقابله في الكفة الاخرى قلنا ما كان منه من صلة الارحام
وافعال البر ونحو ذلك ميزان الكافر اذا قابلها رجح عليها قلت
واذا خصصنا ذلك بالمنافقين لي اتجه لان المنافق عمل اعماله
صالحة من صلاة وحج وغزو وعمرها رياء واظهارا للاسلام غير
قاصد بها وجه الله تعالى فتوزن وتخف في الميزان قال النسفي
في اجر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان

على

يعطى اهل البلا الثواب مع

على حدة اولان الجمع يذكر ويراد به الواحد لقوله تعالى فناداته
الملايكة وهو جبريل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد به محمد
صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف توزن قلنا قال بعضهم
يوزن العبد مع عمله وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة
السيات وقيل يجسد العمل ويوزن قال النسفي ثم ان الايمان
لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في كفة اخرى والا ان ضده الكفر
والايمان والكفر لا يكونان في الانسان الواحد انتهى والقول الثاني
هو الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة
السابق وصححه ابن عبد البر والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماؤنا
الناس في الاخرة ثلاث طبقات متفاوتون لا كبار لهم ومخلطون
وهم الذين يوافون بالفواحش والكبايروكفار فالمتفاوتون توضع
حسناتهم في الكفة الفيحة وصغايرهم في الكفة الاخرى فلا يحمل الله
لتلك الصغاير وزنا وتثقل الكفة الفيحة حتى لا ترتفع وترتفع
المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي والمخلطون توضع حسناتهم في الكفة
الفيحة وسياتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبايرهم ثقل فان كانت
الحسنات اثقل دخل الجنة او السيات اثقل فهي المشيئة وان تساويا
كان من اصحاب الاعراف هذا اذا كانت الكباير فيما بينه وبين الله
فان كان عليه تبعات انتقص من ثواب حسناته بقدرها فان لم
توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال احمد
ابن حرب يبعث الله الناس يوم القيامة ثلاث فرق فرقة اغنيا
بالاعمال الصالحة وفرقة فقرا وفرقة اغنيا ثم بصروا فقرا مفا
بالتبعات وقال سفيان الثوري انك ان تلقى الله بسبعين
ذنبا فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد
فيما بينك وبين العباد واما الكفار فيوضع كفرهم واوزارهم
في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بروضعت في الاخرى فلا تقاومها

ليس